تطور تخصصات علم النفس في الجامعة الجزائرية: دراسة توثيقية

Development of psychology specialties at the Algerian University: a documentary study

د.شريفة بن غذفة (*)

CHERIFA BENGHEDFA

benghedfa@gmail.com

د.صليحة القص

SALIHA ELGUESS

elguessaliha@gmail.com

وحدة بحث تنمية الموارد البشرية جامعة سطيف2

تاريخ الاستلام: 2018 /12/29 تاريخ القبول: 2020/11/23

الملخص:

حاولت هذه الورقة عرض دراسة توثيقية لتخصصات علم النفس على مستوى الجامعات الجزائرية، كيف بدأت وإلى أين وصلت؟ ومقارنتها بالتخصصات التي تعرضها جامعات بعض الدول العربية والأجنبية. وهذا من خلال التعرض إلى بعض ما كتب حول التعليم العالي في الجزائر، بالإضافة إلى الاطلاع على مواقع بعض الجامعات الجزائرية العربية والأجنبية لمقارنة مدى التشابه والاختلاف في عروض التكوين في تخصص علم النفس.

لنلاحظ من خلال ما تم عرضه في متن الورقة بأنه: منذ 1909 تطور علم النفس في الجزائر من خلال تطور تخصصاته والمتمثلة في: علوم التربية كعلم النفس المدرسي والتربوي والتربية الخاصة، وعلم النفس العيادي كالمرضي والعلاجات وصعوبات التعلم، وعلم النفس المعرفي والعصبي والإرشاد والتوجيه المدرسي والأسري، غير أنه يبقى هذا التطور غير كاف إذا ما قورن بتخصصات توفرها جامعات أخرى كجامعة كمبرج البريطانية التي تنوعت عروضها وخاصة المتمثلة في إعادة التأهيل والإرشاد، علم النفس التجريبي والعلاج الجنسي وعلم النفس الأدوية والأنظمة الإدراكية وعلم

النفس الرياضي وعلم النفس الحيوان، وعلم النفس الموسيقى وغيرها كثير... إلا أن لهذا الاختلاف علاقة وطيدة بمدى تطور طرق وإمكانيات البحث في كل بلد، وتوفر رأس المال البشري المؤهل والذي يشجع على انجاز بحوث علمية واقعية نفعية.

الكلمات المفتاحية: الجامعة-التعليم العالي-تطور التخصصات-علم النفس-الجزائر.

Abstract:

This paper attempted to present a documentary study of the psychology specialties in Algerian universities. How did it begin and where did it arrive? And compare them with the specialties offered by the universities of some other countries. By presenting what was written about higher education in Algeria. As well as access to the sites of some Algerian, Arabic and foreign universities.

Since 1909, the specialties of psychology have developed in Algeria such as: Education sciences: school psychology, educational and special education, and clinical psychology: pathology, therapy and learning difficulties, cognitive psychology: neurosis, guidance and Counseling of schools and families. This development is not enough if we compare it with specialties offered by other universities such as the University of

Cambridge in Britain, which offer different specialties like: the rehabilitation and guidance, Experimental Psychology, sex therapy and Psychopharmacology and Perceptual Systems, Sports psychology and Animal Behavior, Music psychology and many more.

Keywords: University - Higher Education - Development of specialties - Psychology – Algeria

*بن غذفة شريفة

مقدمة:

علوم التربية هي من أقدم العلوم التي لها علاقة بعلم النفس ومازالا يسيران معا حتى في الانتماء العلمي والبيداغوجي؛ إذ أن بداية علم النفس عموما في الجامعة الجزائرية كانت بعلوم التربية قبل علم النفس كتخصص ونظرا لازدياد المشاكل التربوية وتنوعها خاصة التي لها علاقة بمراحل نمو التلميذ والعلاقة بين المعلم والتلميذ والأهم من ذلك طريقة إيصال المعرفة لهؤلاء التلاميذ من طرف المعلمين،

وهل هم فعلا مؤهلين لذلك...وغيرها من المشكلات التربوية، كان لا بد من اللجوء إلى تخصصات ووجهات نظر مختلفة تساعد عل فهم هذه المشكلات ومحاولة التخفيف من أثارها السلبية، ولأن هناك تداخل كبير في الموضوعات بين التخصصات كون أن هدفها واحد عموما، ظهر ت عدة تخصصات لعلم النفس وتخصصات التخصصات منها: علم النفس المدرسي والتوجيه والإرشاد وعلم النفس التربوي...

إذ نجد مثلا أن هذا الأخير - علم النفس التربوي - يشتمل على " مجالات رئيسية هي مجال التعلم والبرامج ودراسة النمو البشري، والشخصية، ودراسة عمليتي التقويم والقياس، وأساليب تصميم وتخطيط الدراسات التربوية... ولا بد للمشتغل في علم النفس التربوي أن يلم بمجموعة من المجالات منها: الإرشاد التربوي وسيكولوجية المدرسة، وديناميكيات الجماعة وتحليل التفاعل الاجتماعي في الفصل المدرسي والأنشطة المدرسية، والتربية الخاصة للأطفال المتميزين سواء كانوا متفوقين أو متخلفين، بالإضافة إلى بناء المدرسة ونظامها المدرسي وتأثيره عل التعلم في الفصل. وتعد هذه المجالات من صلب اهتمامات علم النفس الاجتماعي الذي يعتني بالدراسة العلمية لسلوك الفرد كما يتشكل من خلال المواقف الاجتماعية التي يتفاعل معها." (نصر الدين، جابر، 2003: 53) وهذا ما يؤكد على أهمية علم النفس وحاجة جميع الفروع الأخرى إليه، فأصبحت الحاجة ملحة أكثر لظهور تخصصات متعددة ومتنوعة تكاد تمس كل ميدان أو حقل علمي أخر. ويمكن ذكر أهم هذه التخصصات كالتالي:

الميادين النظرية: 1 – علم النفس العام 2 – علم النفس الفسيولوجي3-علم النفس الاجتماعي 4 – علم نفس النمو 5 – علم النفس الفارقي 6 – علم نفس الحيوان 7 – علم النفس المقارن 8 – علم نفس الشواذ: يدرس سلوك فئات خاصة في المجتمع وينقسم إلى فرعين: أ – علم نفس الموهوبين. ب – علم النفس المرضي.

الميادين التطبيقية: 1-علم النفس التربوي 2-علم النفس الصناعي 3-علم النفس التجاري 4-علم النفس الجنائي5-علم النفس القضائي6-علم النفس العسكري أو الحربي7 -علم النفس الإكلينيكي 8-وعلم النفس الإرشادي 9-علم النفس الفني 10 -علم النفس السياسي 11-علم النفس التجريبي12-علم القياس النفسي.

وحتى تتم الاستفادة من كل هذه التخصصات يجب أن يتم تدريسها على مستوى الجامعات الجزائرية لتغطية حاجيات السوق من هذه المعارف السيكولوجية والتي تساعد كثيرا في فهم وحل مشكلات الطلبة والأطفال والعمال وتجيب عل أسئلة الباحثين في الطب والبيولوجيا والفيزياء والحقوق...

أولا: أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية

- التعرف على تخصصات علم النفس في الجزائر منذ بداياته إلى غاية إجراء الدراسة.
- عرض نماذج لعروض التكوين في تخصص علم النفس في بعض الجامعات الجزائرية.
- عرض نماذج لعروض التكوين في تخصص علم النفس في بعض الجامعات العربية والأجنبية.
- المقارنة بين تطور عروض التكوين في تخصص علم النفس في الجامعات الجزائرية والجامعات العربية والأجنبية.

ثانيا: أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في محاولة تبيان جانب من جوانب تطور علم النفس في الجزائر خاصة من خلال تطور تخصصاته. بعدما كان يدرس ضمن التخصصات المختلفة كعلوم التربية والفلسفة، أصبح اليوم ميدانا مستقلا من ميادين العلوم الاجتماعية في الجزائر، وقد مر بعدة مراحل إلى غاية يومنا هذا.

بالإضافة إلى كون الدراسات التوثيقية ذات قيمة علمية كبيرة في فهم الظواهر المدروسة حديثا كون أنها تساعد على تقييم الوضع الراهن من خلال تحديد منطلقات الموضوع ومعرفة ما انتهى إليه، مما يسمح برسم تصور أكبر اتساعا ووضوحا لجوانب

الموضوع المدروس، كما يساعد في تعيين جوانب القصور والقوة، حيث اتضح من خلال هذه الدراسة أن الجامعات الجزائرية عموما مازالت غير قادرة على تقديم عروض تلبي حاجيات السوق والأطراف المجتمعية الأخرى كعلم النفس الحيوان والنبات وعلم النفس الجريمة والقانون، وعلم النفس التجريبي...

ثالثا: منهج الدراسة:

تعد الدراسة الحالية دراسة توثيقية تحليلية، اتبعت أسلوب جمع المعلومات من الدراسات ومن الوثائق المكتوبة الورقية والإلكترونية والتي اهتمت بموضوع الجامعة الجزائرية وعروض التكوين فيها حول تخصص علم النفس، ومن ثمة تحليلها زمنيا. كما تم جمع المعلومات حول تخصصات علم النفس والتي تعرض في بعض الجامعات العربية والأجنبية. وفي الأخير حاولت الباحثتان إجراء مقارنة بين التخصصات التي تدرس في الجامعات الجزائرية والجامعات العربية والأجنبية لمعرفة مدى تطور التخصصات السيكولوجية التي تدرس في جامعاتنا.

الإطار النظري:

أولا: تعريف الجامعة:

إن اصطلاح " جامعة university مأخوذة من كلمة universitas وتعني الاتحاد الذي يضم ويجمع أقوى الأسر نفوذا في مجال السياسة في المدينة من أجل ممارسة السلطة وقد استخدمت الجامعة لتدل على تجمع الأساتذة والطلاب من مختلف البلاد والشعوب حيث جاء هذا التجمع على غرار الاتحادات الصناعية والحرفية والتي كانت تقوم بدور تعليمي مهم في العصور الوسطى. وتعتبر الجامعة العربية "جامعة" ترجمة دقيقة للكلمة الانجليزية المرادفة لها لأننا إذا تأملنا الأصل اللغوي لرأينا أنها تفيد معنى الجمع من الفعل «جمع" بالعربية وبالإنجليزية universalizeالذي يفيد كذلك معنى جعل الأمر عاما."(صقر، عبد العزيز، 20005: 49).

لا يمكن إيجاد تعريف موحد للجامعة غير أنه يمكن أن نورد بعض التعريفات لها نرى أنها تفي بالغرض: حيث يمكن اعتبار الجامعة "مؤسسة تعليمية ومركزا للإشعاع الثقافي ونظاما ديناميكا متفاعل العناصر، تنطبق عليه مواصفات المجتمع البشري حيث يؤثر مجتمع الجامعة في الظروف المحيطية ويتأثر بها في نفس الوقت. أما رامون مانسو "ramon macia manso " فانه يعرف الجامعة على أنها مؤسسة أو مجموعة أشخاص يجمعهم نظام ونسق خاصين، تستعمل وسائل وتنسق بين مهام مختلفة للوصول بطريقة ما إلى معرفة عليا "(فضيل دليو، 2006: 79)

تعرف الجامعة أيضا بأنها "مؤسسة تعليم مسئولة عن نقل القيم الحضارية وعن تنمية المجتمع الذي نعيش فيه، هي إذن مسؤوليات جسام تقوم بها الجامعة لن تستطيع استكمالها أو انجازها بكفاءة إلا إذا تابعت التغيرات العالمية، وشاركت في نقلها وتصويب أخطائها بما يتناسب مع المطلب الاجتماعي للتعليم الجامعي. ونجد أن هناك علاقة واضحة بين الجامعة والتقدم الاقتصادي وبين التعليم العالي ونسب النمو الاقتصادي"(البرعي محمد، 2002: 355)

"تعتبر الجامعة الجزائرية بمفهومها "الغربي" من أقدم الجامعات في الوطن العربي حيث تأسست عام 1877 وبقيت وحيدة حتى الاستقلال عام 1962 وكانت تحتوي على أربع كليات: -كلية الآداب والعلوم الإنسانية-كلية الحقوق والعلوم الإدارية -كلية العلوم الفيزيائية -كلية الطب والصيدلة. وقد تخرج منها أول طالب جامعي جزائري عام 1920 من كلية الحقوق كمحامي. وفي حقيقة الأمر، أن هذه الجامعة أنشئت كجامعة فرنسية من اجل خدمة أبناء المستوطنين"(فضيل دليو ،2006: 162-163)

" ومع تضاعف حجم المعرفة وازدياد معدل نموها تصبح الجامعة أكثر أهمية، فعليها أن توجه عناية أكبر إلى البحث العلمي في شتى فروعه ومجالاته، وعليها أن تولي مزيدا من العناية لإعداد الكفاءات البشرية المتخصصة... وعليها أن تقوم بنشر العلم

وحفظ التراث الثقافي ونقله عبر الأجيال ليس من خلال الكتب والوثائق فحسب، وإنما من خلال تعليم وتدريب أبناء المجتمع"(صقر عبد العزيز،200: 57)

ثانيا: التعليم الجامعي:

التعليم العالي أو التعليم الجامعي لا طالما كان هدفا سياسيا وتربويا تعول عليه كل المجتمعات. ورغم أهميته يبقى يعاني من مشكلات عدة إلا أنها لم توقفه عن التطور والتقدم رغم كل ما يعانيه من نقائص. فقد "عرف التعليم الجامعي في الجزائر منذ الاستقلال إلى غاية اليوم تطورا وحقق انجازات معتبرة من حيث الهياكل القاعدية وعدد المدرسين والمتمدرسين وذلك نتيجة تضحيات جسام ومجهدات معتبرة قدمتها الدولة.

ومع ذلك فهناك شبه إجماع على أنه يعاني من عدة مشكلات ونقائص ومن هنا جاءت الدعوة الملحة لإصلاحه، لكن المتتبع لعمليات الإصلاح الجارية في الميدان في الآونة الأخيرة، يمكنه أن يلاحظ دون عناء أنها لا تختلف عن العمليات التي سبقتها وخاصة من حيث طغيان البعد السياسي والإيديولوجي على الجانب العلمي والموضوعي مع تهميش واضح للأساتذة المختصين والمربين الباحثين ولذلك فالإرادة السياسية لإصلاح التعليم الجامعي كثيرا ما كانت غائبة إلا بالكيفية التي تمكن السلطة الحاكمة من الاستمرار وضمان مصالحها "(بوقشور محمد، 2007. 225) ومع هذا يبقى الباحث يصبوا للوصول إلى المعرفة الدقيقة والموضوعية خاصة فيما يتعلق بالعلوم الاجتماعية عموما والسيكولوجية والتربوية خصوصا.

و"يعود نظام التعليم العالي إلى العهد الكولونيالي حيث أنشئت بالجزائر في 1859 مدرسة عالية في الطب والصيدلة ثم في 1879 مدارس الحقوق، العلوم والآداب.

سيعطي تجميع هذه المدارس في 1909 جامعة الجزائر التي ستسير على منوال سابقاتها بفرنسا. وتظهر لاحقا مدارس كبرى (الفلاحة– بولتكنيك) وملحقات لجامعة الجزائر في 1950 بوهران وقسنطينة (خاصة مع مخطط قسنطينة المنطلق في 1958). ولم تعرف الجزائر نظاما جامعيا خاصا بالجزائريين إلا بعد الاستقلال المعلن عنه في 1962. سيتطور النسيج الجماعي تطورا هائلا. بفعل ديموقراطية التعليم والانفجار الديموغرافي وكذا بفعل تكوين الدولة وعديد من المؤسسات العمومية عددا كبيرا من الكوادر والمؤهلين (بين الستينات وأواسط الثمانينات. حاليا، تنيف المدن ذات الجامعات أو المدارس العليا على العشرين، تستقبل أكثر من 300000 طالب. كان هذا التصور بوتيرة سريعة جدا إذ علمنا أنه، عشية الاستقلال، لم يكن الطلبة الجزائريون سوى خمسمائة نفر يتابعون الدراسة بالجزائر أو بالخارج. (http://insaniyat.revues.org)

ثالثا: بدايات تدريس علم النفس في الجامعة الجزائرية:

" لقد تم إنشاء جامعة الجزائر سنة 1909 (قانون 30 ديسمبر) بعد سلسلة من الخطوات التي كانت بدايتها قانون 20 ديسمبر 1879 الذي تولى إنشاء أربعة مدارس مختصة هي: مدرسة الطب والصيدلة، مدرسة العلوم، مدرسة الآداب والعلوم الإنسانية، مدرسة الحقوق.

عرفت هذه الجامعة في الفترة الاستعمارية تطورات نوعية وهيكلية متنوعة ومتعددة لكنها كانت تصب كلها في خدمة الأهداف الاستعمارية. بعد الاستقلال تمثلت مهمتها في التكوين وتخريج الإطارات التي كانت البلاد في حاجة إليها، وعرفت خلال هذه المرحلة أيضا العديد من التحولات التنظيمية والهيكلية. وهي تشكل اليوم قطبا من أقطاب العلوم والمعرفة في الجزائر.

خلال العهد الاستعماري: مرت جامعة الجزائر بالمراحل التالية:

1. مدرسة الطب: هي أول مدرسة أنشئت في العهد الاستعماري على أرض الجزائر. بدأت نشاطها سنة 1833 وكان يشرف على التدريس فيها أساتذة عسكريون، وذلك في مستشفى مصطفى باشا بالعاصمة.

2. مدرسة الآداب: تجدر الإشارة إلى أن الدروس الأولى في اللغة العربية والأدب العربي والشريعة تم الترخيص بتقديمها ابتداء من عام 1832 حيث سمح للمترجم العسكري آنذاك بتلقين دروس في العربية لصالح الموظفين والعسكريين.

3. مدرسة الحقوق: تم الاهتمام بدروس القانون ابتداء من عام 1857 وذلك لاعتبارات تاريخية مرتبطة بالفترة الاستعمارية بسبب حاجة الإدارة الفرنسية إلى معرفة القوانين والنظم التي يخضع لها المجتمع الجزائري.

4. مدرسة العلوم: أنشئت هذه المدرسة عام 1868 وتم الشروع في نشاطاتها البحثية ابتداء من عام 1880، حيث تولت تدريس علوم الجيولوجيا والكيمياء وعلم النبات، ولعبت دورا بارزا في تطوير الزراعة.

- معهد الدراسات الفلسفية المنشأ بموجب المرسوم المؤرخ في 05-05-1952

منذ الاستقلال: في سنة 1962 إلى يومنا هذا تطورت الجامعة بوتيرة سريعة لا سيما بعد إصلاح التعليم العالي في سنة 1971، فمنذ تلك السنة تطورت الجامعة تنظيميا وهيكليا من خلال عدة مراحل مهمة نلخصها فيما يلي:

1. من 1962 إلى1971: لقد ظلت مشابهة لما كان موجودا من قبل ما عدا تغييرات طفيفة غير جوهرية.

2. من 1971 إلى 1974: إدخال إصلاح التعليم العالي والتعليم الإجباري للغة الوطنية في كل الاختصاصات وبداية التعريب الكامل لبعض الشعب من العلوم الاجتماعية والإنسانية بداية بالتاريخ والفلسفة قبل أن يشمل كل العلوم الإنسانية.

3. من 1974 إلى 1978: إنشاء جامعة العلوم والتكنولوجيا (25 أبريل 1974) وحل كلية العلوم لجامعة الجزائر (24 سبتمبر 1978).

4. من 1978 إلى 1984: أغلب اختصاص العلوم الاجتماعية والإنسانية في جامعة الجزائر بعد انفصال كلية العلوم عنها وإلحاقها بجامعة العلوم والتكنولوجيا في باب الزوار. وفي سبتمبر 1984 تم جمع المعاهد القديمة للعلوم الطبية وجراحة الأسنان والصيدلة في المعهد الوطني العالي للعلوم الطبية الذي أصبح مستقلا عن الجامعة.

5. من 1984 إلى 1999: تم تكريس نظام المعاهد حيث أصبحت الجامعة تحتوي على 14 معهدا هي: معهد العلوم القانونية والإدارية، معهد العلوم الاقتصادية، معهد اللغات الأجنبية، معهد اللغة العربية وآدابها، معهد علم الاجتماع، **معهد علم النفس** وعلوم التربية، معهد الترجمة، معهد التاريخ، معهد الفلسفة معهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية، معهد علوم الإعلام والاتصال، معهد علم المكتبات والتوثيق.

6. من 1998 إلى 2009: تمت العودة إلى نظام الكليات في سنة 1998(بموجب مرسوم تنفيذي جديد يحمل رقم 98/382 معد للمرسوم 209-84 الخاص بتنظيم وتسيير الجامعة) وصار عدد هذه الكليات سبعة.

وقد كان **الأخصائي النفساني** يتلقى تكوين في الجزائر قبل سنة 1989 مختلف عن التكوين العلمي الذي يتلقونه بعدها، ويتمثل هذا الاختلاف في البرامج التكوينية، كالمقاييس، وكثافتها ومدتها. حيث كان الطالب يدرس الإحصاء ومدخل لعلم الاجتماع، المنهجية، تاريخ علم النفس، اللغة الفرنسية، اللغة الانجليزية، مدخل إلى علوم التربية، البيولوجيا، علم النفس الفيزيولوجي، مدخل إلى علم النفس المرضي، علم النفس اللغوي، الشخصية، الدوافع والانفعالات، علم نفس الطفل، القياس النفسي، علم النفس الاجتماعي، علم النفس المرضي للراشد، علم النفس المرضي للطفل والمراهق، علاج الأمراض النفسية، الأمراض العصبية، الاضطرابات

السيكوسوماتية، الاضطرابات الحسية الحركية، الاختبارات الإسقاطية، اضطرابات اللغة والوظائف الرمزية، العلاج النفسي، الاختبارات والمقاييس النفسية. ويقومون بتطبيق ما درسوه ميدانيا في المستشفيات والمؤسسات التربوية وغيرها.

بعد سنة 1989 تم تغيير هذا البرنامج التكويني أين أصبح جذع مشترك لعلم النفس وعلوم التربية. و يتلقى الطالب المقاييس التالية: منهجية، إحصاء، أرطوفونيا، مدخل لعلم النفس العام، أنثروبولوجيا، علم النفس الاجتماعي، مدخل لعلوم التربية، فرنسية أو انجليزية. ثم ينتقل للسنة الثانية إذا اختار علم النفس ليدرس: توجيه وإرشاد، القياس النفسي، علم النفس الفيزيولوجي، علم النفس التنظيم والعمل، علم النفس المرضي، سيكولوجية النمو ونظريات الشخصية، فرنسية أو انجليزية.

لتأتي المرحلة الثالثة وهي مرحلة التخصص، سواء في علم النفس بفروعه أو في علوم التربية، ففي حالة التخصص في علم النفس العيادي فإنه يضمن للطالب تكوينا إكلينيكيا، يتلقى من خلاله مواد دراسية حسب السنوات الجامعية. أما السنة الثالثة و الرابعة فيدرس: -علم النفس المرضي للطفل والمراهق، علم النفس المرضي للراشد، اضطرابات النمو الحسي الحركي، تقنيات الفحص العيادي، تشريح وفيزولوجيا، أمراض الجهاز العصبي، الاضطرابات السيكوسوماتية، اضطرابات اللغة والوظائف الرمزية، فرنسية أو انجليزية. علم الإجرام، دراسة حالة، العلاجات النفسية، تقنيات إعداد البحث العلمي وأخلاقيات المهنة، علم الأدوية النفسية، ليختم دراسته برسالة تخرج، علاوة على هذا التكون النظري هناك تربص ميداني في نهاية السنة الثالثة يضم مراكز متنوعة ومتعددة تدوم مدة هذا التربص 45 يوما.

أما الآن فإن الأمر اختلف بسبب النظام الجديد LMD حيث أصبح التكوين يقتصر على ثلاث سنوات فقط ولا يتخصص العيادي إلى في السنة الثالثة كما تم إدخال مقاييس جديدة والحجم الساعي لكل مقياس لم يعد كافيا بسبب نظام الفصول المستحدث و غيرها من المشكلات التي تواجه هذا النظام. خاصة عدم توفير الإمكانات اللازمة لإنجاحه عمليا كونه يعتمد عل تكوينات مهنية غير أن الواقع عكس ذلك فأغلب الجامعات تقدم تكوينا أكاديميا.

رابعا: العوامل التي ساهمت في تطور التخصصات السيكولوجية في الجامعة الجزائرية:

1. طبيعة هذه العلوم في حد ذاتها؛ إذ يعتبر الإنسان وكل ما يتمتع به من قدرات، وما يعاني منه من مشكلات موضوعات رئيسة في علم النفس وكل تخصصاته كالرضا الوظيفي والاكتئاب والتسرب المدرسي...
2. تداخل الموضوعات بين التخصصات: إذا ما أخذنا موضوع الجريمة مثلا فلا يمكن دراستها قانونيا فقط ولا سيكولوجيا فقط. بل يجب أن ندرسها من وجهة نظر عدة تخصصات سيكولوجية، كالشخصية وعلم النفس الإجرامي وعلم النفس الفيزيولوجي وعلم النفس النمو وعلم النفس المرضي وعلم النفس الاجتماعي...لفهم المجرم والجريمة والدافع وراء ذلك.
3. تطور العلوم بسبب التراكم المعرفي الهائل؛ إذ لم يعد من الممكن أن يبقى تخصص علوم التربية أو علم النفس العام وحدهما قادرين على احتواء جميع المعطيات والمعلومات التي تم التوصل إليها.

4. الإصلاحات التربوية والجامعية فيما يخص التعليم بجميع مستوياته والتعليم العالي على وجه الخصوص والمتمثل بما يعرف بنظام LMD سمح بفتح الباب أما الأساتذة لاقتراح تخصصات جديدة كمحاولة لإنجاح هذا النظام.
5. التطور التكنولوجي الهائل ووسائل الإعلام. حيث أن "استخدام التكنولوجيا التعليمية يفسح المجال لممارسة الخبرة التي تسمح للمتعلم بالتجول في ميادين المعرفة واكتشافها بكفاءة أعلى وفي وقت أقصر وبأسلوب يعمل إلى حد كبير على تقليل فرص الفشل أمام المتعلم، والتوتر النفسي الذي كثيرا ما يصاحب عمليات التعلم بالأساليب التقليدية التي تعتمد أساسا على الإلقاء والتلقين" (لحسن، بو عبد الله. 2004: 14)
6. تطور طرق البحث وتقنياته: تنوع مناهج البحث كان في الحقيقة دافعا ونتيجة لظهور هذه التخصصات إذ أن طريقة البحث الكيفي لم تكن كافية لفهم الظواهر وكان لزاما إدخال الطريقة الكمية لفهم أدق للظواهر السيكولوجية باستخدام الأساليب الإحصائية.
7. تباين المقاربات النظرية في التعاطي مع موضوعات العلوم التربوية والسيكولوجية منها المعرفية والبنائية والاجتماعية والتاريخية، كان سببا في النظر إلى الظاهرة من زوايا متعددة و بالتالي تخصصات متعددة بقدر هذه الزوايا أو تزيد.
8. تطور اللغة العربية وإمكانية احتوائها للكثير من المصطلحات والتخصصات العلمية. ورغم النظرة التشاؤمية للبعض حول قدرة اللغة العربية في أن تصبح لغة علمية يقول فندريس.ج. " الواقع أننا لا نعلم إطلاقا لغة قد قصرت عن خدمة إنسان عن فكرة يريد التعبير عنها. فلا تنصت إلى أولائك المؤلفين العاجزين الذين يُحملون لغاتهم مسؤولية النقص الذي في مؤلفاتهم، لأنهم هم المسئولون على وجه العموم عن هذا النقص"(صحراوي، عز الدين. 2004: 129)

9. متطلبات المجتمع المدني والمجتمع العلمي بضرورة الحصول على تفسيرات علمية يمكن على أساسها علاج وتخفيف حدة المشكلات التربوية والنفسية، حيث أن المجتمع يحمل الجامعة المسؤولية بالدرجة الأولى في تطوير اقتصاده من خلال تطوير قدرات القائمين عليه وهذا ما تسعى إليه العلوم السيكولوجية والتربوية، بتخريج إطارات يساعدون الموظفين والمتعلمين والعسكريين حتى في تخطي الأزمات التربوية والنفسية في إطار ما يعرف بالتنمية البشرية والمساعدة النفسية والإرشاد بشتى أنواعه.
10. تطور القياس وتنوعه من يدوي إلي الكتروني ومن وصفي لاستدلالي ومن بسيط إلى معقد من حيث العلاقات بين عناصر الظاهرة. فالقياس كان دافع قويا في تطور علم النفس وتخصصه في مجالات عدة حيث أن لغة الأرقام تكاد تكون اللغة رقم واحد التي يتفق حولها العلماء سواء في تخصص علم النفس أو باقي التخصصات.
11. كثرة المصطلحات وتعقدها: تشابه المصطلحات وتشابكها: كالمرض النفسي والاضطراب النفسي، أو الحافز والدافع والباعث، أو مثل التطوري والارتقائي، العقلي والمعرفي.. وغيرها من المصطلحات كمصطلح الإرهاب الذي مازال لم يتفق عل معناه لحد الساعة، بل إن مصطلح المراهقة رغم قدمه مازال محل نقاش من حين إل أخر. كل هذا التداخل كان لابد من إيجاد تخصصات تحوي كل مصطلح ودلالته بالنسبة لهذا المنظور أو ذاك.
12. زيادة عدد الأساتذة والطلبة والمنشئات الجامعية، إذ يمكن ملاحظة أن عدد المنتسبين للجماعة في تزايد مستمر خاصة مع زيادة النمو الديموغرافي.

خامسا: عرض لبعض نماذج عروض التكوين في الجامعات الجزائرية:

فيما يلي سنقوم بعرض نماذج من عروض التكوين على مستوى بعض الجامعات الجزائرية ونعلق عليها:

أ- **جامعة الجزائر**: من 2004 إل 2019

1. لسانس نظام LMD

علم النفس: علم النفس العيادي -علم النفس المدرسي- علم النفس الاجتماعي- علم نفس العمل والتنظيم

أرطوفونيا: أرطوفونيا

علوم التربية: علم النفس التربوي-التربية الخاصة -إرشاد وتوجيه.

* المناهج الدراسية والتقويم التربوي-علم النفس المدرسي-علم النفس الاجتماعي- الأرغونوميا.

2. عروض تكوين ماستر:

علم النفس: علم النفس العيادي -علم النفس الصحة-علم النفس المدرسي-علم النفس العمل والتنظيم وتسيير الموارد البشرية-علم النفس الاجتماعي-علم النفس الإجرام-علم النفس المرضي والعلاجات النفسية (مهني)-القيادة والأزمات-تحليل العمل-علم النفس السلوكي المعرفي (مهني)

علوم التربية: الأنظمة التعليمة والمناهج الدراسية -القياس النفسي والتقويم التربوي- التربية الخاصة.

الأرطوفونيا: أمراض اللغة والاتصال -الصمم-العلوم العصبية المعرفية. - علم اللغة العصبي السريري-

*الإرشاد النفسي-علم النفس المرضي التحليلي-العلاج المعرفي السلوكي-التعليم المكيف والتربية العلاجية -البيداغوجيا وأنظمة التعليم-علم النفس العيادي والتكوين والتسيير في قطاع التربية - الأرغونوميا

3. عروض تكوين دكتوراه العلوم:

علم النفس: علم النفس العيادي - علم اجتماع المنظمات والعمل- علم النفس المدرسي- علم النفس الصحة- علم النفس الاجتماعي.

الأرطوفونيا: أمراض اللغة والاتصال -العلوم العصبية المعرفية.

علوم التربية: الأنظمة التعليمية والمناهج الدراسية -القياس النفسي والتقويم التربوي- التربية الخاصة. الارشاد والعلاج النفسي-

جامعة قسنطينة:

1. لسانس نظام LMD

علوم التربية: علوم التربية: بناء وتقييم البرامج -علوم التربية والتكوين

علم النفس: علم النفس العيادي المهني -علم النفس العمل والتنظيم -علم النفس المدرسي

أرطوفونيا: أرطوفونيا

2. عروض تكوين ماستر

أرطوفونيا: أرطوفونيا

علم النفس: الصعوبات المدرسية التعلم و المؤسسات السوسيوتربوية -علم النفس العمل وتنظيم-علم النفس المدرسي -علم النفس العيادي: العلاج التقييم والتدخل - علم النفس العيادي وعلم النفس المرضي - علم النفس العمل وتسيير الموارد البشرية.

علوم التربية: علوم التربية وتقييم الأنظمة

3. عروض دكتوراه العلوم:

علم النفس العمل والتنظيم: السلوك التنظيمي وتسيير المنظمات

علم النفس المرضي: مقاربة سلوكية معرفية علاجية

ب- جامعة وهران

1. عروض التكوين لسانس:

علم النفس والارطوفونيا: أرطوفونيا -علم النفس-العلاج النفسي-علم النفس العيادي-علم النفس العمل والتنظيم-علم النفس المدرسي

علوم التربية: التربية الخاصة والتعليم المكيف -إرشاد وتوجيه-علم النفس التربوي

ديموغرافيا: علم السكان

2. <u>عروض تكوين الماستر:</u>

علم النفس والارطوفونيا: العلاج النفسي -علم النفس العمل والتنظيم -علم النفس المدرسي – علم النفس الأسري-علم النفس الراشد-أرطوفونيا

علوم التربية: إرشاد و توجيه التربية الخاصة-علم النفس التربوي

ديموغرافيا: ديموغرافيا اجتماعية

3. <u>عروض دكتوراه العلوم:</u>

علوم التربية: إرشاد و توجيه

علم النفس والأرطوفونيا: علم النفس العمل و الأرغونوميا - علم النفس الأسري

علوم التربية: إرشاد و توجيه

التنمية البشرية وتطوير المنظمات – المنظمات و تسيير الموارد البشرية-

ديموغرافيا: الديموغرافيا الاقتصادية والاجتماعية-علم السكان

ت- **جامعة تلمسان:**

1. <u>عروض التكوين لسانس:</u>

علم النفس: علم النفس العيادي -علم النفس التربوي

العلوم الاجتماعية: ديموغرافيا: ديموغرافيا

العلوم الاجتماعية: علم النفس: علم النفس العمل والتنظيم

2. عروض التكوين ماستر:

علم النفس: النمو المعرفي العادي والمضطرب: علم النفس المرضي الارتقائي

Le développement cognitif typique et atypique : psychopathologie développementale

علوم التربية: التربية الخاصة للأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية

العلوم الاجتماعية: الصحة العقلية المدرسية: علم الأمراض النفسية والصعوبات المدرسية -علم النفس: إرشاد ومعالم المشروع المدرسي والمهني- علم النفس العمل والتنظيم. اضطرابات التعلم.

ث- جامعة سطيف2

1. عروض التكوين لسانس:

علم النفس: علم النفس العيادي-علم النفس التنظيم والعمل

علوم التربية: -ادارة تربوية-علم النفس التربوي-إرشاد و توجيه

الأرطوفونيا: أرطوفونيا.

ديموغرافيا 2008 -2009-إدارة الموارد البشرية

2. عروض تكوين الماستر:

علم النفس: علم النفس العيادي-علم النفس المدرسي-علم النفس العمل والتنظيم وتسيير الموارد البشرية-علم النفس المدرسي.

علم النفس: -علاجات نفسية-علم النفس العيادي: صعوبات التعلم 2011-2012.

الأرطوفونيا: -علم الأعصاب اللغوي العيادي

علوم التربية: -علم النفس التربوي-الإرشاد والتوجيه–الأنظمة التعليمية والمناهج المدرسية الإدارة و الإشراف التربوي

3. عروض دكتوراه العلوم:

علم النفس: علم النفس التنظيم وعمل-علم النفس العيادي: إعادة التربية وعلاجات نفسية وصعوبات التعلم-علم النفس علوم التربية-علم النفس إدارة الموارد البشرية-إدارة تربوية-علم النفس الصحة.

علوم التربية: علم النفس التربوي-إدارة تربوية

أرطوفونيا.

ج- جامعة ورقلة

1. عروض التكوين لسانس:

التربية الخاصة والتعليم المكيف-الارشاد النفسي والتربوي-ديموغرافيا عامة-عنف العمل والتنظيم -علم النفس العيادي -علوم التربية: علوم التربية

2. عروض الماستر والماجستير:

علم النفس الصحة النفسية والتكيف المدرسي-علم النفس التربوي-

القياس النفسي والتربوي-علم النفس العيادي-علم النفس العمل والتنظيم

الإرشاد النفسي والتربوي

3.عروض دكتوراه العلوم:

علم النفس المرضي المؤسساتي-علم النفس و تسيير الموارد البشرية

علم النفس الاجتماعي-الأرغونوميا

الإرشاد النفسي التربوي-التربية الخاصة والتعليم المكيف

نلاحظ من خلال المعطيات المعروضة سابقا أنه بعدما كان تخصص علوم التربية وعلم النفس سائدا ظهرت في كل منها عدة تخصصات فرعية أكثر دقة كعلم النفس المدرسي وعلم النفس التربوي والعيادي وتنظيم وعمل. لتتخصص هذه الأخيرة إلى تخصصات أكثر عمقا كصعوبات التعلم والصحة النفسية والعلاجات النفسية وتسيير الموارد البشرية والتعليم المكيف...واتصالها بالمنظمات في الغالب حتى علم النفس المرضي وهذا خضوعا لمتطلبات السوق الاجتماعية والمعرفية والاقتصادية؛ إذ باتت مشكلة الخوصصة وإغلاق المؤسسات وفشلها في التسيير البشري والمادي، وكثرة الخلافات بين المرؤوس والرئيس وصراع الأدوار، وفشل الاتصال الإداري تعتبر من أهم المشكلات التي تعرقل التنمية الشاملة للبلدان.

ولهذا كان من الضروري تطوير العلوم النفسية والتربوية لمواكبة التنمية إذ تعد الاضطرابات النفسية وضعف القدرات المعرفية أو الشعور بالنقص والعجز، أو حتى سوء إدارة الوقت في الغالب هي السبب في الخسائر الاقتصادية وعدم التقدم الصناعي؛ وهي كلها موضوعات سيكولوجية تربوية بالدرجة الأولى. وبات لزاما على الباحثين الاهتمام بهذه العلوم من خلال تطوير تخصصاتها.

سادسا: مقارنة بين تطور تخصصات علم النفس في الجامعة الجزائرية وبعض الجامعات العربية والأجنبية:

نجد في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية **بتونس** العاصمة مثلا: ليسانس تطبيقي بعنوان علم النفس الحركي، وماستر مهني بعنوان علم النفس العيادي وعلم النفس المرضي وعلم النفس العصبي العيادي-علم نفس النمو والتربية -علم نفس العمل. ويمكن أن نلاحظ بأنها لا تختلف كثيرا عن التخصصات المتوفرة في الجامعة

الجزائرية. ونجد مثلا أن قسم علم النفس **بالجامعة الأردنية** تأسس سنة 1962 بعدما كان تابعا لكلية علوم التربية وفي 1993 تم نقله إل كلية الآداب ثم إلى كلية العلوم الاجتماعية سنة 1997 ليعود لكلية الآداب في 2008. ويوفر تكوينا في مسار علم النفس العيادي وعلم النفس الاجتماعي-التنظيمي.

أما بالنسبة **للجامعة البريطانية المفتوحة** فتعرض تكوينات في الماجستير والدكتوراه في تخصص: علم النفس وعلم النفس الطفل وماجستير رعاية الطفل وعلم النفس السريري والإرشاد النفسي، وماجستير الاحتياجات الخاصة والعلاج النفسي وكذا التخطيط الإداري. وفي قسم علم النفس بجامعة **كمبرج** نجد التخصصات التالية:

جدول رقم (1): تخصصات علم النفس بجامعة كمبرج

تحليل السلوك التطبيقي	التعلم والإدراك لدى الحيوان	سلوك الحيوان	وكالة الاستشارة
العلوم السلوكية	العلوم العصبية السلوكية	العلاج بالفن	العلاج التطبيقي
علم النفس العيادي الجماعي	علم نفس الطفل	الإرشاد المهني	علم نفس الأعمال
العلوم العصبية المعرفية	المعرفة والإدراك	علم النفس العيادي	علم النفس العصبي السريري
علم نفس الجماعة	الإرشاد المدرسي	علم المعرفة	علم النفس المعرفي
علم النفس البيني	علم النفس النمو	مستشار التعليم والإشراف	علم النفس الإرشادي
علم النفس التجريبي	علم النفس التطوري	علم النفس الهندسي	علم النفس التربوي
علم النفس الصحة	علم النفس الشيخوخة	علم النفس العام	علم النفس الشرعي
علم النفس الإنساني	الخدمات الإنسانية	العوامل الإنسانية	التنمية البشرية
علم النفس القانوني	تدريب القادة	علم النفس الدولي	علم النفس الصناعي التنظيمي
إرشاد الصحة العقلية	إدارة الصحة العقلية	علم النفس الإعلام	الزواج والإرشاد الأسري
العلوم العصبية	علم النفس العصبي	علم البيولوجيا العصبي	علم نفس الموسيقى
علم النفس الشخصية	نظم الإدراك الحسي	إدراك-سلوك-معرفة	الإرشاد (الديني)
علم النفس المرضي	علم النفس والعلاقات الاجتماعية	العلوم النفسية	علم النفس الموظفين
مستشار التأهيل التربوي	استشارات إعادة التأهيل	علم النفس الكمي	علم الأدوية النفسية

علم الأعصاب الحسي	علم النفس المدرسي	الإرشاد المدرسي	علم النفس البحوث
السيكوسوماتية	علم النفس الاجتماعي	علم النفس الشخصية الاجتماعي	العلاج الجنسي
	دراسات الصدمة	إرشاد تعاطي المخدرات	علم النفس الرياضي

بالنسبة لبعض **الجامعات الفرنسية** فهي الأخرى تقدم عروض تكوين مغرية في علم النفس للدارسين قصد الحصول عل شهادة الماستر نورد بعضا منها:

جامعة بوردو2

الطفولة والمراهقة (مهني)

العمل والحياة الاجتماعية (مهني)

العمل، الصحة (أكاديمي) تخصص علم النفس العيادي (مهني)

علم النفس العيادي (مهني): علم النفس العصبي سيكولوجية الشيخوخة والصحة العامة أو علم النفس الصحة أو علم النفس المرضي.

جامعة برست

علم نفس التصورات الاجتماعية

علم نفس المسنين: العادي والمرضي

علم النفس وعلم النفس المرضي العيادي: الصدمة، المعاناة والإقصاء

جامعة ليل 3

علم النفس المرضي وعلم النفس العيادي

علم النفس العمل والمنظمات: الأرغونوميا أو تصميم نظم العمل أو التقويم النفسي للأفراد والجماعات.

علم النفس العصبي السريري: التقييم قبل الجراحي وإعادة التأهيل المعرفي

علم النفس العيادي: التدخلات المعرفية -السلوكية التربوية والاجتماعية: العلاج النفس انفعالي، المعرفي والسلوكي أو علم النفس العيادي للمعاقين.

علم النفس العيادي والاجتماعي للصحة.

علم نفس العمليات المعرفية العصبية وعلوم الوجدان.

التحليل التجريبي والتطبيقي للسلوك.

جامعة ليون2

علم النفس المرضي والعيادي (أكاديمي)

العيادة الجسدية (مهني)

عيادة التدريب (مهني)

علم النفس المرضي والعيادي (مهني)

علم النفس الصحة (أكاديمي)

علم النفس العيادي للصحة (مهني)

علم النفس العيادي للمسنين (مهني)

علم النفس العيادي للمعاقين(مهني)

ماستر بين الثقافات (مهني)

ماستر التنمية (مهني)

ماستر التحولات والتصورات الاجتماعية(مهني)

ماستر العمل التعاوني، الشبكات (أكاديمي)

ماستر علم النفس العمل والمنظمات (مهني)

ماستر علم النفس التواصل الاجتماعي والتدخل النفسي الاجتماعي (مهني)

ماستر علم النفس المعرفي (أكاديمي)

ماستر علم النفس العصبي (أكاديمي)

ماستر علم النفس العصبي (مهني)

جامعة مونبلييه3

طرق العمل واختلال الوظائف النفسية

التنمية-التربية-الإعاقة

علم النفس العيادي والمرضي والصحة العقلية

سيكولوجية العمل والمنظمات

علم النفس المرضي العيادي وعلم النفس العصبي للشيخوخة

جامعة نيس

علم النفس المرضي السريري

علم النفس المعرفي والأرغونوميا المعرفية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال

علم النفس الاجتماعي والمهني والهندسة البشرية.

علم النفس العصبي للتنمية والأداء المعرفي.

علم النفس العيادي وعلم الشيخوخة

علم النفس المرضي السريري عبر الثقافات-التواصل الاجتماعي والأزمات

جامعة باريس 5

علم النفس المرضي: العمليات النفسية والسلوك الإنساني

الاقتصاد وعلم النفس

علم النفس العيادي والمرضي

سيكولوجية الشيخوخة

علم النفس العمل: المنظمات والأفراد

علم نفس النمو للطفل والمراهق

علم نفس الصحة

علم النفس، البيئة والتهديدات الاجتماعية

علم النفس العصبي وعلم النفس المعرفي

ماستر العلوم الإنسانية والاجتماعية: التحليل النفسي والطب

جامعة باريس 7

ماستر أكاديمي

التحليل النفسي والحقل الاجتماعي: التواصل الاجتماعي-الثقافة

التحليل النفسي والطب: الطب العلمي-علم النفس المرضي-الجريمة وعلم الظواهر

علم النفس المرضي والتحليل النفسي: الذهان والحالات الحدية، النشاط الجنسي والصدمات

ماستر مهني: علم النفس العياي والمرضي

عيادة التواصل الاجتماعي

عيادة سوماتية

عيادة العمل

علم النفس المرضي للراشد

علم النفس المرضي للطفل والمراهق

جامعة باريس 8

التحليل النفسي

علم النفس

تخصص الأرغونوميا المعرفية والإرشاد النفسي

تخصص علم النفس العيادي

تخصص علم النفس المعرفة

علم النفس الطفل والمراهق

تخصص علم النفس الاجتماعي، العمل والموارد البشرية

جامعة ستراسبورغ

علم النفس العصبي المعرفي العيادي

التحليل النفسي، علم النفس المرضي وعلم النفس العيادي: المرضي المهني

التحليل النفسي، علم النفس المرضي وعلم النفس العيادي: بحوث التحليل النفسي

هلم نفس النمو: التطور، الارتداد والإعاقة

علم النفس الاجتماعي: التنظيم والعمل

جامعة تولوز2

الأرغونوميا المعرفية والهندسة اللغوية

علم النفس العيادي وعلم النفس المرضي: الشيخوخة أو عبر الثقافات...

علم النفس الصحة

علم نفس النمو الطفل والمراهق

علم النفس الاجتماعي: العمل والمنظمات

العلاجات النفسية والأمراض النفسية

علم النفس العيادي للفرد (مهني-أكاديمي)

جامعة تورز

المعرفة وعلوم الأعصاب (أكاديمي)

علم النفس الطفل والمراهق (مهني)

علم نفس العمل والمنظمات (مهني)

سيكولوجية الشيخوخة: العادي والمرضي (مهني)

علم النفس المرضي وعلم النفس العيادي (مهني)

أما قسم علم النفس بكلية التربية جامعة الملك سعود: أنشئ القسم على أنه قسم أكاديمي, في كلية التربية في عام 1392هـ وكانت أهداف القسم في البداية ترتبط بإعداد مدرسين ومدرسات لمادة علم النفس في مدارس التعليم العام والمساهمة في الإعداد المهني والتربوي للمدرسين والمدرسات في التخصصات الأخرى إلا أنه حصل

بعد ذلك بعض التعديل في أهداف القسم، نظراً للاكتفاء من مدرسي مادة علم النفس في المراحل الثانوية، وأصبح التركيز على تخريج المتخصصين النفسيين المؤهلين للعمل في مجالات عديدة مثل الصحة النفسية والصناعة والإرشاد والتوجيه ومؤسسات الرعاية الاجتماعية والفئات الخاصة.

واستجابة للتطورات التعليمية واحتياجات التنمية وبرامج النمو في المجالات المختلفة طور القسم إمكانياته العلمية وبرامجه وخططه الدراسية ليكون برنامجاً متكاملاً في علم النفس سواء على مستوى البكالوريوس أو الدراسات العليا لتخريج المتخصصين النفسيين والأخصائيات النفسيات المؤهلين علميا ومهنيا للعمل في مجالات التعليم والصحة النفسية والصناعة والإرشاد والتوجيه ومؤسسات الرعاية الاجتماعية والفئات الخاصة.

وقد بدأت الدراسات العليا في القسم في عام 1398هـ بمنح درجة الماجستير في تخصص الإرشاد والتوجيه النفسي. واستجابة لاحتياجات العمل للمتخصصين النفسيين والمتخصصات النفسيات في المجالات المختلفة، تم تطوير الخطة الدراسية للماجستير لتكون أكثر تخصصا وتركيزاً لتشمل أربعة مجالات أو مسارات، يمكن للطالب الاختيار من بينها، وهي: علم النفس الإرشادي، الخدمات النفسية لغير العاديين، علم النفس التربوي والنمو، وعلم النفس الاجتماعي والصناعي، والقياس النفسي. في العام الجامعي 1426/1425 هـ بدأ القسم في تقديم برنامج للدراسة للحصول على درجة الدكتوراه في علم النفس في مجال علم النفس الإرشادي ومجال علم النفس التربوي وسوف يتم قريباً اعتماد مسار جديد في علم النفس الاجتماعي.

خاتمة:

تخصص علم النفس منذ الستينات وحتى يومنا هذا مر بمراحل عديدة، منها التي عان فيها هذا التخصص من التهميش من طرف أغلب شرائح المجتمع ومنها ما

استعاد فيه قيمته وأهميته بالنسبة للفرد والمجتمع. وبين هذا وذاك كان الدليل على تطور مسار علم النفس في الجزائر هو خروجه من تحت وصاية الفلسفة والعلوم الاجتماعية بتفرده بموضوعاته ومناهجه وطرق البحث فيه. وكنتيجة لهذا التطور ظهرت عدة تخصصات بل وتخصصات التخصصات التي تباينت من جامعة جزائرية إلى أخرى.

ونستنج من خلال ما سبق عرضه أنه ومنذ 1909 تطور علم النفس في الجزائر من خلال تطور تخصصاته والتي تمحورت على تخصصات في علوم التربية كعلم النفس المدرسي والتربوي والتربية الخاصة... وعلم النفس العيادي كالمرضي والعلاجات وصعوبات التعلم وعلم النفس المعرفي والعصبي والإرشاد والتوجيه المدرسي والأسري، غير أنه يبقى هذا التطور غير كاف إذا ما قورن بتخصصات توفرها جامعات أخرى كجامعة كمبرج البريطانية التي تنوعت عروضها وخاصة المتمثلة في إعادة التأهيل والإرشاد والعلاج الجنسي وعلم نفس الأدوية والأنظمة الإدراكية... ونفس الشيء بالنسبة للجامعة الفرنسية إلا أن لهذا علاقة وطيدة بمستوى التعليم الجامعي في كل بلد ومدى التطور البحثي وتوفر الجانب البشري المؤهلة المادي الذي يشجع عل انجاز بحوث علمية حقيقية و ليست مجرد تسميات فنحن مثلا مازلنا نعاني من مشكلة توفير أماكن التربص للطلبة فما بالك توفير مخابر للتجريب في علم النفس أو القياس السيكولوجي.

قائمة المراجع:

وفاء البرعي (2002)، دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

نصر الدين جابر(2003)، بعض الإسهامات التطبيقية لعلم النفس الاجتماعي في السياق التربوي، مجلة أبحاث نفسية وتربوية، جامعة قسنطينة، (1)، ص 53-70.

لحسن بوعبد الله (2004)، مدى استخدام التكنولوجيا التعليمية في الجامعة: دراسة تطبيقية، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة سطيف، (1)، ص11-26.

عزالدين صحراوي، (2004)، اللغة العربية وتحديات العصر، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة سطيف، (1)، ص 125-134.

عبد العزيز صقر(2005)، دراسة تحليلية للعلاقة بين الجامعة والسلطة، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع.

فضيل دليو والهاشمي لوكيا، ميلود سفاري (2006)، المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة، ط2، مخبر التطبيقات النفسية والتربوية، قسنطينة.

محمد بوقشور (2007)، التعليم الجامعي والحكم الرشيد، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة سطيف، (5)، ص 211-237.

المواقع الإلكترونية:

- الموقع الأول للدراسة في الجزائر: التعليم الجامعي: عروض التكوين ليسانس وماستر تخصص علوم اجتماعية http://univ.ency-education.com/ss-formation_offers.html

-موقع الدراسة الجزائري.http://www.eddirasa.com/licence-master-sciences-sociales-/universites-algerie

- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية http://abakira.arabepro.com/t81-topic

- الجامعة نتاجا للتاريخ ورهانا مؤسساتيا: حالة الجزائر والعالم العربي http://insaniyat.revues.org

- نبذة تاريخية عن جامعة الجزائر. http://www.univ-alger2.dz

- جامعة سطيف2: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. http://fshs.univ-setif2.dz

- جامعة تلمسان: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. vrp.univ-tlemcen.dz

-جامعة الجزائر:http://www.univ-alger2.dz

-جامعة قسنطينة: http://www.univ-constantine2.dz/vrformation/offres-formations-licence-master

-جامعة ورقلة:fshs.univ-ouargla.dz

- جامعة وهران: http://www.univ-oran2.dz/Facultes/FSS/index.php/2017-03-12-09-51-35/formation

- الجامعة الأردنية: قسم علم النفس. http://arts.ju.edu.jo/

- الجامعة التونسية: كلية الآداب والعلوم الاجتماعية www.fshst.rnu.tn

- الجامعة البريطانية المفتوحةhttp://www.abahe.co.uk /

-**Department of Psychology - University of Cambridge** .

http://psychologydegreeguide.org

- قسم علم النفس-كلية التربية-جامعة الملك سعود.

https://education.ksu.edu.sa/ar/content/

- Liste des masters de psychologie en France http://etudepsychologie.com/2014/06/19/liste-des-masters-de-psychologie-en-france/